



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/15659
29 March 1983

ORIGINAL : ARABIC



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لـلأردن
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق لسعادتك رسالة نائب المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد حسن عبدالرحمن ، حول حوادث التسمم الجماعية التي تعرض لها أكثر من ألف طالبة فلسطينية فسي الضفة الغربية بالاضافة الى أعمال القمع الأخرى ضد الطلاب والمدنيين الفلسطينيين .

ولما لهذا الأمر من خطورة بالغة على الوجود المادى وطى الوضع الصحى ، وكذلك النفسى للسكان المدنيين فى الأراضى العربية المحتلة ، ولكون الوضع فى تلك المناطق يزداد تدهورا باستمرار من جراء سياسات اسرائيل التوسعية والقمعية ضد المواطنين العرب فى الأراضى العربية المحتلة ، فاننى أغدو ممتنا لو تم توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) عبدالله صلاح
المندوب الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢٩ اذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة
الى رئيس مجلس الأمن من نائب المراقب الدائم
لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة

[الأصل : بالانكليزية]

بناءً على تعليمات من السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، طلب مني أن أوجه عنايتكم على الفور الى ما يلي :

منذ يوم الأربعاء الماضي الموافق ٢٣ اذار/مارس ١٩٨٣ ، صارت ست مدارس ثانوية فلسطينية للبنات في منطقة جنين ، وعدد من المدارس في مناطق أخرى من الضفة الغربية الفلسطينية السستي تحتلها اسرائيل هدفا لهجمات ارهابية . وقد أدخل ما يزيد على ١٠٠٠ فلسطيني معظمهم من طالبات المدارس الى المستشفيات نتيجة لأعمال الارهاب هذه وللعنف الجماعي .

ففي ٢٣ اذار/مارس ١٩٨٣ نقلت على وجه السرعة ٧٢ طالبة من طالبات مدرسة عرابية الثانوية الواقعة بالقرب من جنين الى مستشفيات في جنين وحيثما بعد أن تسمن بالفاز . وقد وضعت خمس طالبات على قائمة الخطر ، وأعيد ادخال ٤ طالبة الى المستشفى في اليوم التالي لظهور الأعراض مرة أخرى .

وفي الساعة الثامنة صباحا من يوم ٢٧ اذار/مارس ١٩٨٣ شعرت طالبات مدرسة جنين الثانوية بدوار نتيجة روائح كريهة منبعثة من غرف الدرس . وهرعت الفتيات متعثرات الى الطريق ، وأغمي على العشرات منهن . وكان معظمهن يشكين من غثيان وقيء وإظلام في الابصار وصداع . وبعد ذلك بقليل نقلت أيضا على وجه السرعة طالبات من مدرسة جنين الاعدادية للبنات ومن مدرسة برقيين الثانوية الى مستشفى جنين وقد بدت عليهن نفس الأعراض . واكتشف الموظفون الاداريون في مدرسة جنين الثانوية مسحوقا كبيريتيا أصفر على عتبات النوافذ . واكتشفت أكياس نايلون تحتوي على مسحوق كبيريتي أصفر في مدرسة ميثسون الثانوية للبنات في قضاء يعبد . وأخطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالأمر في كلا الحالتين في الساعة الثامنة صباحا الا أنها لم تأت الى المدرستين للتحقيق الا في الساعة العاشرة مساء .

وفي ٢٨ اذار/مارس ١٩٨٣ حدث هجوم آخر على أطفال المدارس الفلسطينيين في قرية سعير في منطقة الخليل . فقد اكتشف أطفال يلعبون ما بين مدرسة البنين ومدرسة البنات زجاجة كوكاكولا تحتوي على مادة ضارة للغاية تنبعث منها أبخرة . ونقل مدرس وتلميذان على وجه السرعة الى مستشفى عليه في الخليل وقد ظهرت على ثلاثتهم نفس الأعراض التي ظهرت على التلاميذ الذين سبق

ادخالهم الى المستشفى . وهرب تلاميذ فلسطينيون آخرون من تلاميذ المدرسة من المنطقة لمجرد الرعب .

وقد أعيد ادخال ست طالبات من طالبات المدارس اللاتي تسمعن في ٢٣ اذار/مارس ١٩٨٣ الى المستشفى لظهور الأعراض عليهن مرة أخرى . وقد عادت الأعراض مرة أخرى الى الظهور بشدة لم تستطع معها الطالبات الوقوف وتحتم حمل كل واحدة منهن الى المستشفى .

وفي ٢٩ اذار/مارس ١٩٨٣ أفاد مستشفى جنين بوقوع ٦٠٠ حالة جديدة من حالات التسمم بالغاز في الليلة الماضية . وشملت الحالات الجديدة رجالا ونساء وأطفالا من جميع الأعمار والان تحدثت الهجمات الارهابية ضد المناطق السكنية . وآخر المناطق التي أصيبت هي الجزء الشرقي كله من مدينة جنين الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل ، وقرية المغير الواقعة شرق جنين .

ولا يزال يوجد في المستشفيات تحت الرعاية الطبية المركزة ١٤٥ طفلا من الأطفال الذين تسموا ما بين ٢٣ و ٢٨ اذار/مارس ١٩٨٣ .

وقد أحس جميع المتسممين بدرجات مختلفة من الأعراض التالية : صداع شديد . صعوبة في التنفس ، اغماء ، آلام في الصدر . قيء ، نقط زرقاء داكنة في راحات الأيدي ، والأيدي ، آلام في الظهر والمفاصل ، ضعف عام ، دوام ، اتساع في حدقة العين وعشى البصر .

وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر تجول في جنين لا يمكن أن يكون الهدف منه الا الحيلولة دون وصول أى مساعدة للضحايا . وزيدت الدوريات العسكرية الاسرائيلية في المناطق المصابة وعطلت السيارات التي تقوم بنقل الضحايا أو أخبرت .

وقد أشار الأطباء في الضفة الغربية الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل الى أن العادة السني سممت ما يزيد على ١٠٠٠ فلسطيني سيمتغرق عزلها من عينات الدم اسبوعين على الأقل . وأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض تسليم نتائج الفحوص المخبرية التي أجريت على عينات مباشرة أخذت من المدارس المصابة . وقد أفاد الأطباء أيضا بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تسمح للأطباء الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بالاشتراك في تحقيقاتها أو الاطلاع على نتائجها .

ويخشى الأطباء الفلسطينيون من أن يكون للغاز المسموم آثار طويلة المدى وأن يكون للمادة آثار تعقيمية حيث أن معظم الأماكن التي هوجمت كانت مدارس بنات .

وقد قبض على خمس عشرة معلمة من مدرسة عرابية الثانوية للبنات كما قبض على قدورة موسى ، مراسل صحيفة الفجر ، لأنه كتب عن التسمم .

ومن المعروف للجميع اشتراك سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين الصهاينة في أعمال ارهابية ضد الفلسطينيين أفرادا وزعماء ومؤسسات . وليس هناك أدنى شك في أن مرحلة جديدة من

الحملة الاسرائيلية للقتل الجماعي ضد الشعب الفلسطيني قد بدأت ، وأود أن أشير الى أن وزير الحرب الاسرائيلي أرنس أنذر قبل اسبوعين فقط بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستستخدم وسائل جديدة ضد السكان الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال .

وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية اسرايل مسؤولة مسؤولة جنائية عن هذه الهجمات الارهابية الشنيعة ضد السكان الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال العسكري .

ونحن ندعو الأمم المتحدة الى تشكيل لجنة طبية دولية للذهاب الى المناطق التي تحتلها اسرايل لكي تحقق تحقيقا شاملا ، وتعد الوثائق وتقدم تقريرا عن تسميم الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي .

(توقيع) حسن عبدالرحمن
نائب المراقب الدائم
